

محاضرة [من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه] للشيخ د. محمد هشام طاهري حفظه الله

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. هذه الكلمة التي عنوان لها الاخوة الفضلاء الداعون لهذا اللقاء بعنوان من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. وهو جزء من حديث - 00:00:00 جاء عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه - 00:00:30 وقد اورده النووي رحمه الله في الاربعين وقال حديث حسن ورواه الترمذي وغيره وحسنه جمع من اهل العلم. هذا الحديث في واقع الامر حديث عظيم. وهو اصل في تأديب النفس. وتهذيبها. وصيانتها عن الرذائل والنقائص. وترك - 00:00:50 ما لا جدوى فيه ولا نفع. هذه النفس التي بين جنبينا تحب الاطلاع على ما لا ينفعها. وتحب الانشغال قال بما لا نفع فيها. ولهذا جاء في الشرع ترك ما لا يعينك - 00:01:20 الانسان العاقل ينظر الى ما يفسد بدنه فيبتعد عنه وما يصلح بدنه فيميل اليه. كذلك يجب على الانسان ان ينظر الى ما يصلح فيبذل الغالي والنفيس لاجل الوصول الى هذا الذي فيه صلاح النفس - 00:01:50 وان ينظر الى ما فيه او ما هو سبب لفساد النفس فيهرب منه اشد الهروب لاسيما وان النجاة مبنية على صلاح النفس وفسادها يقول الله عز وجل قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها - 00:02:20 هذه النفس لابد ان نجتهد على تزكيتها. تزكية النفس بامرير عظيمين. الاولى التغذية. والثانية الحمية كيف نغذي النفس ليس بالاكل والشرب؟ وانما نغذي النفس بالمنزل من السماء الغيث الذي جاء من الله عز وجل. القرآن الذي شبهه الله بالغيث - 00:02:50 النور المنزل من السماء الذي ينور القلب ويشرح الصدر هذا اعظم غذاء للنفس. والامر الثاني ان نمنع عن النفس الافات ومن اعظم الافات الاشتغال بما لا يعيننا لا في امور ديننا ولا في امور - 00:03:30 دنيانا ومن هنا لا نستغرب اذا سمعنا هذا الحديث وانه من جوامع عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ووضعه الحافظ النووي في الاربعين النووية التي كان من شرطه الا يضع فيه الا ما هو من جوامع الاخبار. ووضعه جمع من اهل العلم - 00:04:00 في ابواب متعدي لا سيما في ابواب الرقاق وابواب تزكية النفس وابواب الادب هذا الحديث اصل في ادبين عظيمين. اولاهما الادب مع النفس ان لا تشغلها الا تشغلها بما لا يعينها. الثاني الادب مع الناس ان لا تتدخل - 00:04:30 انا في امورهم وخصائصهم واحوالهم لان الناس لا يريدون منك ان تتدخل فيما لا يعينك. ولهذا يقول الحافظ ابن رجب رحمه الله مبينا منزلة هذا الحديث يقول هذا الحديث اصل من اصول الادب. اي مع النفس ومع الخلق. بل لا - 00:05:00 ابتعد ولا ابعد ان قلت انه اصل في الادب مع الله. لان الاصل ان تشغل النفس بالله عز وجل ذكرا وتلاوة وتسبيحا وحمدا والا تشغلها عن الله عز بما لا يعود عليها لا في دنيها ولا في اخرها. فهو اصل عظيم. اذا كان - 00:05:30 الناس الذين احبوا امورا دنيوية وبذكره وعبادته وطاعته عن كل ما لا يعيننا من باب اولي. واجدى يقول حمزة رحمه الله في تنوير الحوالك في شرح موطأ الامام مالك يقول هذا الحديث ثلث - 00:06:00 يقول حافظ المغرب ابو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى يقول كلام هذا صلى الله عليه وسلم من الكلام الجامع للمعاني الكثيرة

الجليلة في قليلة. وهو مما لم يقل احد قبله صلى الله عليه وسلم والله اعلم - [00:06:33](#)

ولا شك ان كثير من جوامع الكذب الوارد عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم واحي منسا بل كل ما قوله صلى الله عليه وسلم وهو منزل وان تكلم العرب ببعض ما يشبه كلامه فسياقه عليه الصلاة والسلام غير سياق - [00:07:03](#)

ومراده عليه الصلاة والسلام غير مراده. ويقول ابن حجر الهيتمي يقول وهذا ريع الاسلام على ما قاله ابو داوود. وعلى هذا التقسيم يكون الدين اربعة امور نية ومتابعة ومعرفة الحلال والحرام ومعرفة تزكية النفس وهو مبني على - [00:07:23](#)

هذا الحديث وقال غيره بل هذا الحديث نصف الاسلام لان النصف الاول انشغال للنفس بما هو بما هي معنية به. والنصف الاخر من حسن استعمال المرء تركه ما لا يعنيه. وقال غيره بل هذا الحديث الاسلام كله - [00:07:53](#)

لانه بالمنسوب من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. وبمفهوم المخالفة من حسن اسلام المرء انشغاله بما يعنيه. فتأملوا يا رعاكم الله كم لهذا الحديث الذي لا يتجاوز السطر - [00:08:23](#)

الواحد من المعاني العظيمة المؤثرة في تزكية نفوسنا وفي تربية انفسنا. يقول الصنعاني والله ان هذا الحديث من جوامع الكلم النبوية يعم الاقوال ويعم الافعال ومعنى هذا ان الانسان حينما يريد ان يتكلم يلحظ لفظه - [00:08:43](#)

وحينما يريد ان يعمل يلحظ فعله. وازيد اقول وحينما يريد ان ان يتفكر يلحظ فكره. فاذا لاحظ فكره ولحظ لفظه ولحظ فعله وقدمه يلحظ خطراته يلحظ خطواته يلحظ لفظاته هل هذه الخطرات والخطوات او اللحظات فيما يفيد وينفع - [00:09:13](#)

او فيما يضر اذا كان فيما يفيد يقدم اذا كان فيما لا يضر يحجم اذا كان فيما لا يفيد ولا يضر فهنا يأتي هذا الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. هذا كلام عظيم - [00:09:53](#)

ويعم الافعال. نقرأ القرآن ما يلغظ من قول الا لديه رقيب عتيد ونتكلم بكل شيء واعجبا اين نحن من هذا الحديث؟ اصبح الكل سياسيون. اصبح الكل اخباريون. اصبح الكل اقتصاديون اصبح الكل محللون - [00:10:13](#)

لا اله الا الله. ما الذي جرى للناس الا مجاراة الناس؟ ما الذي جاره للناس؟ الا تقليد اهلها كل واحد يتكلم يحرص بما لا يعرف. ولو تأملت في حاله على اصطلاح العلماء لا يعرف كوعه من بوعه. وعلى اصطلاح العامة ما يعرف راسه - [00:10:43](#)

الخلاصة. طيب لماذا؟ لان لاننا مع الاسف الشديد اصبحنا لا لهذه الكلمة من مال عندي يا شيخ تعال هنا اصبحنا لا نحترم لا نحترم انفسنا. لو كنا نوقر انفسنا ونجل انفسنا لما فضا مع الخائضين. قد قال الله تعالى في بيان - [00:11:13](#)

اسباب دخول بعض الناس النار قال كنا نخوض مع الخالقين. والاصطلاح العامة مع الخيل يا شاطرة ما هكذا يا سعد تورد الابل. يقول صلى الله عليه وسلم لا يكن احدكم امعة - [00:11:43](#)

شئو يمنعه؟ يعني اللي يسمعه تقوله. اللي يجيه يرسله. لا. ولكن ليوطن احدكم سم فان يحشر الناس يحسن. واذا ساء الناس يمسك ويحتشي. هذه هي التربية الصحيحة هذا الحديث يعم الاقوال كلها. الله سبحانه وتعالى ذكر في معرض ذم - [00:12:03](#)

قائدين بلا دليل. وبلا برهان. فكيف انتبه الان. فكيف بمن يخوض في اعراض الناس. فكيف بمن يخوض فيما فيه صلاح العباد او فساد العباد اليوم حصل كما قال صلى الله عليه وسلم يتكلم الروبيضة في امر العامة - [00:12:33](#)

ما معنى يتكلم الروبيضة في معنى العام؟ يعني يتكلم الرجل التافه الذي لا يفهم شيئا من كلام الله ورسوله ومقاصد الشرع يتكلم في الامور العامة التي عليها مصالح البلد او مفاصد البلد - [00:13:03](#)

ليش؟ لانه قالوا عنه انه محب سياسي. قالوا عنه اعلام. قالوا عنه انه رجل مفكر خلاص صدق نفسه ليس هذا فحسب بل اصبحنا اليوم في البيوتات وفي الواتسابات والتويترات نرسل كل ما يأتينا - [00:13:23](#)

بدون اي تثبت. بدون اي تروي مع ان الواجب علينا ان الانسان يفكر في كل ما يقول في كل ما يرسل في كل ما يستقبل يفكر هل هذا ينفعني في ديني؟ او ينفعني في دنياي؟ او لا منفعة في - [00:13:43](#)

لا في دنياي ولا في ديني فيأتي الحديث من حسن اسلام المرء تركه ماليا ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم في منطوق هذا الحديث من حسن اسلام المرء. الحسن هنا بمعنى الاحسن - [00:14:03](#)

بمعنى الكمال اي من كمال اسلامه تركه ما لا يعنيه. وهذا فيه اشارة صريحة ان كمال الايمان لا يتم ولا تبلغه الا اذا تركت ما لا يعنيه لا يمكن ان تحصل الايمان الواجب الا بترك ما لا يعينيك. لا يمكن ان تصل الى - [00:14:23](#)

راتب المتقين الا بترك ما لا يعينيك. كما قال بعضهم من اهل العلم الذين يعني شهد لهم الامة بالامامة والولاية انهم قالوا لا يبلغ الرجل درجة الودود والولاية حتى يدع ما ليس فيه بأس خشية ان يقع مما فيه بأس - [00:14:53](#)

جملوا هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكون مع اصحابه يقول الراوي فكان ونحن نتكلم في شيء من امور الدنيا زراعة تجارة يا فلان ايش صار يا كذا قال - [00:15:23](#)

كان يتبسم لا يزيد ان يتبسم. لماذا لا يخوض معهم؟ لان هذا ليس شأنه عليه الصلاة والسلام طيب انت الان ترى الناس يخوضون في التجارة وانت منت التاجر؟ لماذا تخوض معهم؟ ترى الناس يتكلمون في امور السياسة انت - [00:15:43](#)

لست سياسيا لماذا تخوض معهم؟ الى هذه الدرجة اصبحنا امعة الى هذه الدرجة اصبح اصبحنا والاعلام تقودنا الى هاوية لا ندري اين سيوصل بنا الى استمر هذا الحال عياذا بالله يكذب - [00:16:03](#)

الكذبة المرة بعد المرة والكرة بعد الكرة ويكررونها وينوعون مصادرها باوهام خيالات ومصادر مشبوهة وموضوعة ومختلقة ومكذوبة حتى يجعلون الحق باطلا والباطل حقا كما فعل مع عثمان تقولوا عليه ما لم يقل واصطنعوا عليه ما لم يفعله. وفخم الامور حتى - [00:16:23](#)

الخير شرا والشر خيرا فخرج غوضاء الناس وقتلوه رضي الله تعالى عنه. ما هو السبب؟ السبب عدم تطبيق هذا الحديث من حسن اسلام الموت تركه ما لا يعنيه اذا لا يبلغ الانسان الكمال - [00:16:53](#)

الا بترك ما لا ما لا يعينيك. ولهذا يقول الله سبحانه قل لعبادي يقول هي احسن. تأملوا ما يراكم الله. لماذا لم يقل؟ قل لعبادي يقولوا التي هي حسن لان الكلمات في اللغة العربية والافعال كذلك اربعة اقسام. كلام احسن وكلام حسن - [00:17:13](#)

وفي الوسط بين الثنائية من اليمين والثنائية من الشمال وفي الوسط لا يتعلق به حسن وقبح يأتي وهو المباح. وكلام سيء وكلام اسوأ. باي انواع يأمرنا الله ان نتكلم؟ وان نتلفظ - [00:17:43](#)

لعبادي يقولوا التي هي احسن. ان الشيطان ينزغ بينهم. ومن هنا قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله شيخ الاسلام لا ينبغي ان يتكلم بالمجملات فان ذلك سبب لكثير من النزاعات - [00:18:03](#)

ليش؟ لان المجمل ليس من الاحسن هو من الحسد قد يكون. هذا الحديث عظيم من حسن اسلام المرء من كمال ايمان. فكمال الايمان لا لا يتم الا بترك ما لا يعينيك. واختيار الالفاظ الحسنة واختيار - [00:18:23](#)

الافعال الحسنة التي تبلغ بها رضا الله عز وجل. تأملوا معي يا رعاكم الله ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يريد ان يفعل افعالا هي في الشرع مندوب. خشية - [00:18:43](#)

الا يفهمه بعض الناس على وجهها فيكون فتنة لبعض فيترك المندوب. من ذلك مثلا من جاء في حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان قومك حديث عهد باسلام - [00:19:13](#)

الكعبة وبنيتها على وبنيتها على قواعد ابراهيم. يترك الامر المندوب المستحب لابقاء الناس فاذا نحن ماذا ينبغي علينا؟ ينبغي علينا ان نترك وهو الامر المنجوب نحن نطلب من الناس الان ان يتركوا ما لا يعينهم كثير من البيوتات فسدت بسبب التدخل - [00:19:33](#)

امراة فيما لا يعينها. بسبب تدخل الام فيما لا يعينها. بسبب تدخل الاخت فيما لا يعينها كثير من الاخوة كانوا متحابين دخل احدهم في امر اخر بما لا يعنيه فصاروا متنافلين متناحرين - [00:20:03](#)

ان الشيطان ينزغ بينهم هكذا قال رب العزة جل جلاله. فلنطبق من حسن اسلام تركض ما لا يعنيه. ومعنى ما لا يعنيه اي ما لا يهمه ولا ينفعه ولا يعود عليه بمنفعة لا في الدنيا ولا في الآخرة وهذا مسألة مهمة والمراد - [00:20:23](#)

في هذا الحديث ايها الاخوة بيان جملة من محاسن اسلام الانسان وكمال ايمانه من محاسن الاسلام الانسان من كمال ايمان المرء انه يترك ما لا يهمه من شؤون الدنيا كان قول او فعلا. يترك ما لا يهمه من شؤون الدنيا سواء كان قول او بل - [00:20:53](#)

ويترك ما لا ينفعه حتى في مسائل الدين. وهل هناك امور في مسائل الدين لا ينتفع بها الانسان؟ الجواب نعم. قد يكون هناك مسائل كبار لا يصلح للصغار فينشغل بذلك عن الامر الواجب ينبغي ان نبدأ بالاهم فالاهم نبدأ بالاهم [00:21:23](#)

حتى في الدين. يأتي انسان ويتصل ويسأل ويقول يا شيخ الملائكة هؤلاء مجهولون وليسوا مجبولين. انت ايش تنتفع من وراء هذا السؤال؟ ما الذي ينفعك من وراء هذا السؤال هذا اسمه تدخل فيما لا يعني الانسان. انت تعتقد ان الملائكة لا يعصون الله - [00:21:53](#) ويفعلون ما يؤمرون. ايش تجيب من عندك؟ اشياء وتخوض فيها. يتصل عليه انسان ويقول يا شيخ ماذا كان اسمه كلب اصحاب الكهف؟ ايش هذا؟ الى اي درجة وصلنا؟ من منفعة المرجوة من وراء - [00:22:23](#)

لو كان خيرا لو كان دينا لاخبرنا الله سبحانه وتعالى. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ولا سيما كثرة الفضول فيما ليس بالمرء اليه حاجة من امر دين غيره - [00:22:43](#)

وقيل فان اقتصر الانسان على ما يعنيه من الامور من شر عظيم والسلامة من الشر خير. ومن هنا جاء التطبيق الحديث من النجاة. اي من كان قليل الكلام ينجو. لماذا؟ لان الذي يهرف في كل شيء - [00:23:03](#)

يتكلم على قولة العامة يهدر هذا اللي يهدر كل ما يهدر الملائكة يسجلون حتى بعض العامة عندهم ذكر وكان كلامهم غلط لكن يقصدون تنبيه الرجل كلامهم غلط يقول لك يا اخي اتعبت الملائكة الملائكة لا يتعبوا - [00:23:33](#)

لكن المقصود انك اخترت الكلام. ليش تكثر الكلام؟ بعض الناس من مشايخنا ادركناهم والله لن تسمع انا قليل ما جلست عند الشيخ بن باز ايام الغزو فقط ثلاثة اشهر لكن والله - [00:23:53](#)

كنت ويقرأ يقرأون عليه فتح المجيد في درس الصبح اقول يا رب متى يتكلم الشيخ؟ يا رب متى يتكلم يا شيخ؟ يا اخوان يمر علينا سطح صفحتين ثلاث كلمة كلمتين يعني شيء عجيب شيء عجيب - [00:24:13](#)

كنت جالس والدي رحمه الله اذا عندي مسألة في العلم اسأله ما عندي مسألة يسكت يذكر الله يقول يا ولدي تكلم كما نقول عندك سؤال اسأل ما عندك سؤال خلني اذكر الله يا اخوان يجب على الانسان يتأمل انت مقبل على امر عظيم انت مقبل - [00:24:33](#)

على سؤال وجواب ماذا قلت؟ ماذا فعلت؟ فلماذا تكثر على نفسك السؤال؟ الان سؤال كل واحد منا يسأل نفسه عن السؤال انت تحب انك تجي يوم القيامة وعندك عشرين ملف كل ملف فيه الف صفحة شنو قلت شنو - [00:24:53](#)

ولا تحب تجي يوم القيامة وما عندك الا ملف واحد وكلماتك معدودة شنو تحب؟ انسان يفكر يفكر اتكلم عن مباحات خلي الحسنات حسنات اكثر منها خلوا السياسة محسوبة عليك احنا نتكلم عن المباحات - [00:25:13](#)

اللي انت كل ما قلت كتب كتب كتب ينظر اليك انت موقوف في هذا الحساب لينظر في هذه الامور اذا كان الفقراء يدخلون الجنة قبل الاغنياء بخمس مئة عام. ما هو السبب؟ ما هو السبب - [00:25:33](#)

بعض ظن بعض الناس ان السبب هو صبرهم على الفقر. هذا كلام صحيح. قاله بعض العلماء لكن لو كان الغني شاكرا فلماذا لا يكون له مماثلا؟ وهاي مسألة كبيرة اختلف فيها العلماء ايها افضل؟ الغني - [00:25:53](#)

الصابر قال لا الفقير الصابر ولا الغني الشاكر؟ مو مو موضوعنا هني لكن كلامنا الان لماذا الغني الفقير الصابر يدخل قبل الغني الشاكر بخمس مئة عام. وهما في درجة الايمان سواء. لما تتأمل لا تجد - [00:26:13](#)

سببا ممكن ان تعلق الحكمة بها الا ان الفقير ما عنده عنده عشرة دراهم الف درهم عشرة الف درهم انتهى حسابه خلاص لكن الفقير شغال معه الحساب. نعم ان الله سريع الحساب ما في شك. لكن لابد ان يحاسب هذا - [00:26:33](#)

حرفا حرفا. الم تقل انتبه لهذه للعرض فقط خلوا الحساب. الم تقل الكذب وكذا يوم كذا وكذا. الم تفعل كذا وكذا يوم كذا وكذا. يلا. شتسوي؟ ترى الامر خطير نقرأ هذا الحديث ونمر عليه مرور هكذا لا حديث هذا عظيم عظيم جدا - [00:26:53](#)

ابن القيم اه الشيخ عبدالرحمن السعدي يقول رحمه الله ان من لم يترك ما لا يعنيه فانه مسيء في اسلامه. ها ولهذا يقول العلماء رحمهم الله يقول من علامات العالم سمته ومن سمته انه لا - [00:27:23](#)

في ما لا يعني. هذا جعلوه من علامات العلماء طلاب العلم. بل هو من علامات الايمان. يقول ابن القيم رحمه الله قد جمع النبي صلى

الله عليه وسلم الورع كله في كلمة واحدة. ما هي هذه الكلمة؟ فقال - [00:27:43](#)

من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. هذا هو الورع. هذا حقيقة الورع. ما هو الورع؟ تترك ما لا يعينك قولاً او فعلاً او فكرة. فقال رحمه الله فهذا يعم الترك لما لا يعنيه - [00:28:03](#)

من الكلام والنظر والاستماع والبطش والمشى والفكر وسائر الحركات الطاهرة والباطنة فهذه كلمة شافية في الورع. هذا كلام علام ابن القيم رحمه الله ومن كلام السلف في ترك ما لا يعنيه قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله تعالى من عد كلامه - [00:28:23](#)

من عمله قل كلامه في ما لا ينفع. من عد كلامه من عمله قل كلامه فيما لا ينفعه. وقال الحسن البصري رحمه الله علامة اعراض الله تعالى عن العبد انتبه. انتبه انظر لهذا الميزان الى هذا المقياس - [00:28:53](#)

هذا كلام الحسن البصري الذي قال عنه بعض العلماء انه كان ملهما. قال الحسن البصري رحمه الله علامة اعراض الله تعالى عن العبد ان يجعل شغله فيما لا يعنيه. يصير مهذارها - [00:29:23](#)

يدخل كل شي. حتى اليوم انتم تشوفون على الشارع. شنو السبب؟ كل واحد يجي عند الحادث شرطي انت مسعفا محققا لماذا؟ انا اقول في هذه المسألة رأيت بعض الكفار عندهم هذه - [00:29:43](#)

هذا الاصل العظيم مطبق عند بعضه. مطبق عند بعضه لا يتدخلون في ملايين لماذا؟ لانهم قد يمكن التحكم على احد لان هذا يمكن باقي عندهم من بقايا دين موسى عليه السلام او - [00:30:13](#)

عيسى عليه السلام طيب احنا عندنا حديث صحيح عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لماذا نتدخل في كل شيء وقال بعضهم من سأل عما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه. ده كلام حق - [00:30:33](#)

من سمع عما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه. وانا اذكر كنا في احد الاجتماعات فلما خرجنا سأل احد الناس بعض الاخوة اللي كان معي ايش اللي جرى؟ قالوا انت وش دخلك؟ طيب ليش سمع الكلمة هذي - [00:30:53](#)

لو انه ما تدخل فيما لا يعنيه من سمع مثل هذا الكلام الذي لا يرضيه. قال معروف الكرخي رحمه الله كلام العبد فيما لا يعنيه خذلان من الله تعالى. وهو قريب من قول الحسن البصري رحمه الله تعالى - [00:31:13](#)

وقيل للقمان الحكيم ما بلغ بك ما نرى. شو وصلت لها المرحلة ان حكمة صار بها الافاق. ويقال ان لقمان كان حبشي. وصار له مكانة عند ملوك الروم ملوك مصر ملوك الحبش ملوك العرب يضرب به مثل الحكمة حتى ان الله خلد ذكرا - [00:31:33](#)

في القرآن ولا يا اخوان؟ ها؟ ليس بنبي باتفاق المفسرين ليس بنبي. ومن قال انه نبي المؤرخين فقد اخطأ. يقول قيل يا اخوان ما بلغ بك ما نرى يريدون الفضل. قال انتبهوا - [00:32:03](#)

ماذا قال؟ اعطاه ثلاث اشارة. قال صدق الحديث. ما كذب قط. واداء الامانة ما خان قط وترك ما لا يعينني. ترك ما لا يعنيه. واذكر قصة ما وقفت عليها كان والدي رحمه الله يذكرني كثيرا يذكر لي هذه المقالة كثيرا ولعله وقف على كتاب غير ما تفعله - [00:32:23](#)

ان احد ملوك زمان لقمان استدعاه. وقال لوزرائه اني ساختبر صدق هذا هل هو حكيم او ليس بحكيم؟ فقال يا لقمة انا نريد ان ننظر الى حكمتك هذه آآ يعني شاة اذبحها واثنتا بحكمتك - [00:32:53](#)

باطيب ما فيها. فذبح الشاب وطبخ واتى باللسان القلب الى الملك. وبعد مدة من الزمن استدعاه مرة اخرى. فاعطاه الشاة وقال اذبحها واعطنا اخبث ما فيه ما في هذه الشاة من اللحم. فاتي له باللسان وبالقلب. فالي حوالين الملك قالوا هادا الشي - [00:33:23](#)

فقال له الملك قد سألتك قبل عن اطيب ما في الشام فاتيتمنا باللسان والقلب هناك عن اخبث ما في الشام فاعطيتنا باللسان والقلب. فقال ايها الملك هما ان طابا طاب - [00:33:53](#)

وان خبث خبث. امسك لسانك هذا امر عظيم. يقول الامام الشافعي رحمه الله ثلاثة تزيد في العام. وبعض الناس يقول والله ما اقدر افكر ما اقدر. طيب اسمع. اسمع شيء سماد العقل. ها - [00:34:13](#)

بدون ابر ولا مغذيات ولا شي. ثلاثة تزيد في العاقل. مجالسة العلماء. هذا امر عظيم وجلست العلماء يزيدك علما. الثانية مجالسة الصالحين مجالسة الصالحين يزيدك عبادة وورعا ثالثا وترك الكلام فيما لا يعنيه. ليش ترك الكلام فيما لا يعنيه يزيد العقل؟ لان العقل -

ابدا. حالها حال اي عضو في الانسان. يد الانسان اذا اشتغلت في اليوم كله في النهار بتكتب ليش انك اتعبتها؟ العقل انت تشغله في كل شيء خلاص انا الان اتكلمت قرابة - 00:35:03

اربعين دقيقة يمكن الان ما تستوعبون. طبيعة الانسان. لذلك اذا رب الانسان يزيد من عقله لابد ان يكون له ماذا له ساعة صمت وله ساعة ذكر وله ساعة خلوة كما قال بعضهم وجامع ذلك كله ترك الكلام فيما لا - 00:35:23

قال محمد بن عجار المدني المحدد المعروف انما الكلام اربعة ان تذكر الله طبعاً وتقرأ القرآن لك. وتسال عن علم فتخبر به لك. او تكلم فيما يعنيك من امر دنياك. ما سوى ذلك هذا ما هو كلام هذا عليك ترى. هذه الاربعة لك. واخيرا - 00:35:43

نختم هذه المحاضرة ببعض الفوائد المهمة المنتقاة من هذه اه اه المحاضرة التي كانت حول حديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم من حسن المرء تركه ما لا يعنيه. اولاً - 00:36:13

ترك ما لا يعني احفظ للوقت واسلم منك. ثانياً ترك اللغو والفضول دليل على كمال الاسلام ثالثاً الحث على استثمار الوقت بما يعود على العبد بالنفع رابعاً البعد عن سفاسف الامور ومرزولها. خامساً التدخل فيما - 00:36:33

لا يعني يؤدي الى الشقاق بين الناس. سادساً الحديث اصلاً عظيم للكمال الخلقي. وزينة للانسان ظاهر بين ذويه واقاراره. اخيراً الحث على الاشتغال فيما يعني المرء من شؤون دينه ودنياه فاذا كان من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه فمن حسنه اذا اشتغاله -

فيما يعني نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يزكي نفوسنا وان يرزقنا واياكم حسن العمل وحسن القول وترك ما لا يعيننا وصل اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد - 00:37:33

وعلى اله وصحبه اجمعين. جزا الله شيخنا - 00:37:53